المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي(*)

الدكتور علي القاسمي
مدير إدارة التربية
المنظمة الاسلامية للتربية
والعلوم والثقافة

من وحدة المصطلح اللغوي إلى وحدة الفكر العربي

ليست اللغة رابطة بين جيل من أبناء الأمة الواحدة فحسب، بل هي العامل الأساسي للترابط بين أجيالها السابقة وأجيالها اللاحقة. فيها تحفظ علومها وآدابها وبواسطتها تتوارث ثقافتها.

وإذا كانت إحدى وظائف اللغة تزويد مستعمليها بأداة للتفاهم في شؤون حياتهم اليومية، والافصاح عن حاجاتهم، والاعراب عن أحاسيسهم، فإن من وظائفها أيضا إمدادهم برموز منطوقة أو مكتوبة للتعبير عن المفاهيم الفلسفية والعلمية والتقنية التي تشكل حجر الأساس في تطور المعرفة الانسانية ورقي المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا. فاللغة مجموعة من الرموز الحضارية بل هي الوجه المنظور للحضارة والوعاء الذي يستوعب ثقافة الأمة ويشكلها.

ويستطيع الباحث أن يقيس تقدم الأمة حضاريا ويحدد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا بإحصاء مصطلحاتها اللغوية واستكناه مدلولاتها، بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية في الانسانيات والعلوم والتقنيات.

إن إلقاء نظرة فاحصة على وضعية المصطلحات العربية في الوقت الحاضر يكفي لتلمس حقيقتين مؤلمتين، أولاهما، التخلف العلمي والتقني (بالمقارنة مع الدول المصنعة) الذي تعانيه أمتنا العربية، وهذا واضح من قصور المصطلحات العلمية والتقنية كما وكيفا. وثانيهما تشتت الأمة العربية سياسيا وإداريا، وهذا ما ينتج عنه ازدواجية المصطلح العربي، إذ نجد كثيرا ما يعبر عن المفهوم العلمي الواحد بعدد من المصطلحات التي تختلف من قطر عربي إلى آخر، مما يتطلب توحيد المصطلح العربي.

(*) ألقي في الموسم الثقافي للتعريب الذي نظمته وزارة التربية بالكويت في الفترة من 2/18 — 1986/3/11

وسأتناول بإيجاز هاتين الظاهرتين (وأعني بهما قصور المصطلح العربي وازدواجيته) مبينا العوامل التي أدت إليهما، موضحا طرق معالجتهما.

وسائل التطور اللغوي والنمو المصطلحي

يتفق علماء اللسانيات على أن من خصائص اللغة بوجه عام قدرتها على التطور والنمو، وذلك باستخدام وسائل صوتية وصرفية ونحوية لتوليد ألفاظ ومدلولات وتراكيب لغوية جديدة للتعبير عما يستجد من حاجات ومفاهيم في المجتمع. وإذا علمنا أن اللغة العربية هي أطول اللغات العالمية عمرا، وأثراها لفظا، وأقدرها على النمو اللفظي والدلالي لما تتحلى به من خصائص اشتقاقية فريدة، تأكد لنا أن بوسع لغتنا العربية أن تعبر عن سبل المفاهيم العلمية والتقنية الجديدة المتدفق باستمرار متزايد وباضطراد متواصل.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها اللغة العربية تدفقا مفاجئا من مفاهيم إنسانية وعلمية لم تعهدها من قبل، بل حدث ذلك أكثر من مرة في تاريخها الحديث. فقد جاء الاسلام بمفاهيم فلسفية ودينية واقتصادية واجتماعية وعلمية جديدة واستجابت اللغة العربية لهذه المفاهيم بتوليد المصطلحات التي تعبر عن هذه المفاهيم كالصلاة والوضوء والزكاة والخلافة والامامة والحضانة والنفقة وإحياء الأرض الموات، وغيرها، وهي مصطلحات لم توجد في اللغة العربية من قبل بمدلولها الجديد، وفي العصر الأموي أمر الخليفة عبد الملك بن مروان بتعريب الدواوين التي كانت بيزنطية في الشام وفارسية في العراق. وسرعان ما جادت العربية بمصطلحات في الادارة والسياسة والاقتصاد لمواجهة احتياجات التعريب آنذاك، فظهرت ألفاظ جديدة كالدينار والدرهم والبريد والديوان وغيرها. وفي العصر العباسي أنشأ الخليفة المأمون بن هارون الرشيد دار الحكمة ببغداد لتنسيق عملية نقل فلسفة الاغريق والهنود والفرس وعلومهم وآدابهم إلى اللغة العربية. وسرعان ما زخرت اللغة العربية بمصطلحات جديدة في الفلسفة والمنطق والرياضيات والكيمياء وغيرها، وفي عصور ازدهار الحضارة العربية الاسلامية كانت اللغة العربية تزود العلماء المسلمين دوما بالمصطلح الملائم للتعبير عن مخترعاتهم ومكتشفاتهم ونظرياتهم في العلوم والفنون.

وفي كل مرة تلجأ العربية إلى الوسائل اللغوية المقننة الخاصة بالتطور اللغوي والنمو المصطلحي. ويمكن تلخيص هذه الوسائل بما يأتي :

1 ــ الاشتقاق
2 ــ المجاز
3 ــ الترجمة
4 ــ التعريب
5 ــ النحت
6 ــ التراث

وليس هذا مكان الحديث عن هذه الوسائل اللغوية ولكنني أود أن أشير إشارة خاصة إلى إحدى هذه الوسائل وهي التراث.

تنفرد العربية بين اللغات الحية في قدرتها على العودة إلى تراثها واستقرائه لاستخلاص بعض المصطلحات العلمية منه، والسبب في ذلك يعود إلى كون اللغة العربية أطول اللغات الحية عمرا، ففي حين أن اللغات الحية الحديثة لا يتعدى عمرها قرونا معدودة تحسب على أصابع اليد الواحدة نجد أن اللغة العربية الحديثة يمتد عمرها إلى أكثر من ألفي عام، وفي حين لا يستطيع الأنجليزي أن يفهم شعر

جوسر الذي توفي عام 1400 م،للبون الشاسع بين اللغة الأنجليزية القديمة واللغة الأنجليزية الحديثة،نجد أن العربي اليوم يقرأ الشعر الجاهلي ويتذوقه ويطرب له. ومن ناحية أخرى نعلم أن العربية كانت لغة حضارة مزدهرة أثرت الفكر العالمي وأغنت المعرفة الانسانية بإسهامها الأصيل في تطوير المعارف والعلوم، وهكذا كان لها ثروة هائلة من المصطلحات في مختلف فروع المعرفة الانسانية كالكيمياء والرياضيات والفلك والفلسفة والآداب والطب والهندسة، ومصطلحاتها منبثة في كتب التراث ومن العبث إضاعة الوقت في وضع مصطلحات جديدة لمفاهيم سبق أن عرفتها لغتنا، كما أن من الأفضل استخدام المصطلحات التي يتوفر عليها تراثنا من أجل استمرارية العربية ووصل حاضرها بماضيها.

المجامع اللغوية والعلمية وتوليد المصطلحات

لقد أدرك العرب في مطلع نهضتهم الحديثة في أواخر القرن الميلادي المنصرم أهمية المصطلحات العلمية في نقل علوم الغرب وفنونه إلى العربية والافادة منها، فعني بها عدد من العلماء واللغويين كبطرس البستاني صاحب دائرة المعارف وأحمد فارس الشدياق صاحب شرح طبائع الحيوان ويعقوب صروف الذي ولّد ألفاظا علمية جديدة نشرها في مجلة (المقتطف) والأمير مصطفى الشهابي صاحب المصطلحات الزراعية والحراجية، وبعض مصنفي المعاجم من المستشرقين مثل لين وكازمرسكي وغيرهما الذين اشتملت معاجمهم على ألفاظ مولدة جديدة.

ومن ناحية أخرى قامت الحكومات العربية بتأسيس المجامع اللغوية والعلمية التي تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال إداري، وأناطت بها مهمة إثراء اللغة العربية بمصطلحات جديدة لمسايرة التطور العلمي ومواكبة التقدم الـ[illegible] فتأسس المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1919 م (ويسمى حاليا بمجمع اللغة العربية بدمشق)، ومجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة سنة 1932 م (ويدعى في الوقت الحاضر بمجمع اللغة العربية بالقاهرة) والمجمع العلمي العراقي ببغداد سنة 1947 م، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط سنة 1960 م، ومجمع اللغة العربية الأردني بعمان سنة 1977 م، وأكاديمية المملكة المغربية عام 1980 م، إضافة إلى لجنة للترجمة والتعريب في معظم وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية.

وأخذت هذه المجامع اللغوية والعلمية والمعاهد اللسانية بتوليد المصطلحات العلمية والتقنية والانسانية ونشرها في مجلاتها المتخصصة وإصدارها في معاجم ثنائية أو ثلاثية اللغة، وفقا لمبادىء معينة وأسس متفق عليها، وبعبارة أخرى فإن لكل مجمع أو معهد منهجيته الخاصة في وضع المصطلحات وأساليب اختيارها. فألف الأمير مصطفى الشهابي الرئيس السابق للمجمع العلمي العربي بدمشق كتابه القيم (المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث) الذي يتضمن منهجيته في وضع المصطلحات، وأقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الخامسة والأربعين (توصيات خاصة بوضع المصطلحات العلمية)، وكتب الدكتور جميل الملائكة عضو المجمع العلمي العراقي (في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه)، وألف الأستاذ أحمد الأخضر غزال مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط (المنهجية الجديدة لوضع المصطلحات العربية) وأقر مجمع اللغة العربية الأردني (مقترحات وتوصيات بخصوص وضع المصطلحات) كما كتب الأستاذ أحمد شفيق الخطيب رئيس قسم المعاجم بمكتبه لبنان (منهجية وضع المصطلحات الجديدة بتركيز خاص على مصطلحات العلوم).

ازدواجية المصطلح العلمي العربي

لقد واجهت الأمة العربية في القرن العشرين مشكلة خطيرة تتلخص في ازدواجية المصطلح العلمي والتقني في الأقطار العربية، ونعني بذلك تعدد المصطلحات العربية للمفهوم الواحد واختلافها من قطر إلى آخر، ويكمن الخطر في ظهور لغات علمية عربية متعددة في الوطن العربي مما يهدد وحدته القائمة أساسا على وحدة لغته التي هي وعاء الحضارة العربية الاسلامية وقوامها منذ قرون عديدة.

وكانت ازدواجية المصطلح العلمي العربي مشكلة لا مفر منها وذلك لأسباب عديدة منها تعدد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلمية حيث تستعمل الانجليزية لغة ثانية في بعض الأقطار العربية والفرنسية في بعضها الآخر، ومنها تعدد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح العلمي والتقني كالمجامع العربية، والهيئات اللسانية، والجامعات والمعاهد العلمية، والمعجميين والأفراد العلميين وغيرهم، ومنها أسباب لغوية كالترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر وفي اللغة العربية ذاتها، ومنها إغفال واضعي المصطلحات التراث العلمي العربي أثناء وضع المصطلحات العلمية الحديثة، ومنها مشكلة وضع المصطلحات العلمية موضع التطبيق والاستعمال. ومنها تعدد المنهجيات المتبعة في وضع المصطلحات العلمية واختيارها.

اختلاف في منهجية وضع المصطلحات

وعندما نتحدث عن الوسائل اللغوية التي تستخدم في توليد المصطلحات العلمية الجديدة كالتراث والاشتقاق والمجاز والترجمة والتعريب والنحت، فإن ذلك لا يعني بأن هناك منهجية موحدة في هذا الخصوص فهنالك من المصطلحيين العرب من يصر على توليد المصطلحات عن طريق الاشتقاق والمجاز ويرفض استخدام التعريب بالمرة من أجل الحفاظ على نقاوة اللغة وفصاحتها، وهناك من يرى أنه لا مندوحة لنا من استخدام التعريب بغزارة من أجل الاسراع في نقل المفاهيم العلمية المتزايدة، وأن العربية قد أفادت من الدخيل والمعرب في مختلف عصورها ولم تشح بوجهها عنهما. وهكذا ظهرت منهجيات مختلفة في ميدان وضع المصطلحات العلمية والتقنية وأدى ذلك إلى اضطراب في وضع المصطلحات قاد في بعض الأحيان إلى الترادف حيث يقف المصطلح المشتق والمصطلح المعرب جنبا إلى جنب كما في البرقية والتلغراف، والهاتف والتلفون والمذياع والراديو، وهكذا.

المبادىء الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها

ولو تفحصنا هذه المنهجيات التي أصدرتها المجامع اللغوية والعلمية والمعاهد اللسانية لوجدنا أنها تكاد تتفق في فحواها على عدد من المبادىء الأساسية المعتمدة في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها وقد لخصها المؤلف على شكل ورقة عمل مقدمة لندوة (توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة) التي نظمها مكتب تنسيق التعريب بالرباط في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من شهر شباط (فبراير) 1981 واشترك في أعمالها ممثلو المجامع اللغوية العربية والمراكز اللسانية ووزارات التربية والتعليم في الوطن العربي.

وبعد أن نظرت الندوة في ورقة العمل والبحوث المقدمة من المجامع اللغوية والمؤسسات المختصة والباحثين، أقرت المبادىء التالية :

1 ــ ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين

مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2 ـ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3 ـ تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

4 ـ استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

5 ـ مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية :

أ ـ مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

ب ـ اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

ج ـ تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل.

د ـ اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

هـ ـ مواصلة البحوث والدراسات ليتيسر الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

6 ـ استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي : التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

7 ـ تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

8 ـ تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.

9 ـ تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.

10ـ تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

11ـ تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والاضافة والتثنية والجمع.

12ـ تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

13ـ في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

14ـ تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

15ـ عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها. ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعة واحدة.

16ـ مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.

17ـ التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة

مصطلحات، أو العناصر والمركبات الكيماوية.

18ـ عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي :

أ ـ ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب ـ التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

ج ـ اعتبار المصطلح المعرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والالحاق، مع موافقته للصيغة العربية.

د ـ تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ ـ ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقة ودقة آدائه.

توحيد المصطلح العلمي العربي

لقد تنبهت جامعة الدول العربية إلى خطورة ذلك على وحدة الثقافة العربية فعهدت سنة 1967 إلى مكتب التعريب بالرباط بالقيام بمهمة «تنسيق الجهود التي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة»، وكذلك بمهمة الاعداد لمؤتمرات التعريب الدورية التي تشارك فيها جميع الأقطار العربية بممثلين عن أجهزتها التربوية ومجامعها اللغوية، وجامعاتها ومعاهدها العلمية، والمختصين فيها. وعندما أسست المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألحق المكتب، الذي أصبح إسمه (مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي)، بها عام 1972 بوصفه أحد أجهزتها المتخصصة.

الخطة التي اتبعها مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي العربي

وبناء على مقررات جامعة الدول العربية وتوصيات مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد بالرباط عام 1961، وضع المكتب خطة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها واستكمالها، بهدف توفير المصطلحات التي تتطلبها مراحل التعليم المختلفة إدراكا منه لحقيقة أن التعليم هو الركن الأساسي في العملية التربوية اللغوية والفكرية برمتها، وتتألف هذه الخطة من مراحل رئيسية ثلاث هي :

1 ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العام،

2 ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم المهني والتقني،

3 ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العالي.

واستطاع المكتب أن يستكمل مصطلحات جميع موضوعات التعليم العام وينسقها ويقدمها إلى مؤتمر التعريب الثاني الذي انعقد في الجزائر سنة 1973، ومؤتمر التعريب الثالث الذي انعقد في طرابلس في ليبيا سنة 1977، حيث درست اللجان المختصة في هذين المؤتمرين المصطلحات المقدمة لهما وأقرتها موحدة وأصدرتها في ثلاثة عشر معجما ثلاثي اللغة (عربي ـ أنجليزي ـ فرنسي) قام المجمع العلمي العراقي ومجمع اللغة العربية بدمشق مشكورين بطباعتها، وإضافة الفهارس إليها، ونشرها. وهذه المعاجم الموحدة هي في موضوعات الكيمياء والجيولوجيا والرياضيات والنبات والحيوان والفيزياء والجغرافية والتاريخ والفلسفة والفلك والصحة والاحصاء ورياضيات التعليم العالي.

وقد أتم المكتب تنسيق مصطلحات التعليم المهني والتقني في سبعة موضوعات مختارة هي 1 ـ الطباعة 2 ـ الميكانيكا 3 ـ التجارة والمحاسبة

4 ــ الصناعة المعمارية 5 ــ الكهرباء 6 ــ النجارة 7 ــ تكنولوجيا الانتاج. وقدمت المصطلحات المنسقة في هذه الموضوعات إلى مؤتمر التعريب الرابع الذي انعقد في طنجة في الفترة 20 ــ 22 أبريل 1981 وذلك بالاضافة إلى مصطلحات مواد التعليم العالي الآتية : البترول، الجيولوجيا، الحاسبات الالكترونية.

وخصص المؤتمر الخامس الذي عقد بعمان في سبتمبر عام 1985 لدراسة وتوحيد قسم ثان من مصطلحات التعليم العالي. ويقوم المكتب بالتعاون مع الجامعات والمجامع العلمية والجمعيات المتخصصة في الوطن العربي بإعداد وتنسيق مشاريع معاجم لهذه المؤتمرات حيث يتعاون المكتب مثلا مع المنظمة العربية للعلوم الادارية في تنسيق وتوحيد مصطلحات العلوم الادارية وعلوم الحاسبات الالكترونية، ومع اتحاد الأطباء العرب في تنسيق المصطلحات الطبية وتوحيدها، ومع مجلس الطيران العربي في توحيد مصطلحات الطيران، ومع المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في توحيد مصطلحات الشرطة، ومع اتحاد المهندسين العرب في توحيد المصطلحات الهندسية، ومع الاتحادين الدولي والعربي للمواصلات السلكية واللاسلكية في توحيد المصطلحات السلكية واللاسلكية وهكذا.

وفتح مكتب تنسيق التعريب أبواب مجلته (اللسان العربي) لنشر البحوث المعجمية والدراسات التعريبية وعرض جهود المختصين في وضع مسارد المصطلحات العلمية والتقنية والتنويه بها وذلك تمكينا للمختصين الآخرين من الاطلاع عليها، والاضافة إليها، وتقويمها، فكل ما ينشره المكتب في مجلته (ما عدا المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب) يعد ورقة عمل أو مشاريع معجمية تنشر للنظر فيها ونقدها وتطويرها.

ويمكن تلخيص خطة المكتب في توحيد المصطلح العلمي العربي ومعاجم المصطلحات الموحدة التي أصدرها في الجداول التالية :

معاجم موحدة
صودق عليها في مؤتمر التعريب الثاني
(الجزائر 12 ــ 1973/12/20)

الرقم المسلسل	اسم المعجم	المرحلة التعليمية	عدد المصطلحات	مقياس	سنة الطبع	جهة ومكان الطبع	ملاحظات
1	معجم الحيوان	التعليم العام	2899	17 × 24	1976	طبع تحت إشراف المجمع العلمي العراقي	
2	معجم الفيزياء	» »	2820	» »	1977	» »	
3	معجم الكيمياء	» »	1920	» »	1977	طبع تحت إشراف مجمع اللغة العربية بدمشق	
4	معجم الجيولوجيا	» »	1797	» »	1977	» »	
5	معجم النبات	» »	4141	» »	1978	» »	
6	معجم الرياضيات	» »	1840	» »	1979	طبع تحت إشراف المجمع العلمي العراقي	

معاجم موحـدة
صودق عليها في مؤتمر التعريب الثالث
(طرابلس ــ الجماهيرية الليبية 9 ــ 1977/2/16)

الرقم المسلسل	اسم المعجم	المرحلة التعليمية	عدد المصطلحات	مقياس	سنة الطبع	جهة ومكان الطبع	ملاحظات
1	مصطلحات الجغرافية والفلك (المجموعة الأولى)	التعليم العام	1713	21 × 27	1977	مكتب تنسيق التعريب / الرباط	
2	مصطلحات التاريخ	» »	823	» »	» »	» »	
3	مصطلحات الفلسفة	» »	1358	» »	» »	» »	
4	مصطلحات الرياضيات	» »	1613	» »	» »	» »	
5	مصطلحات الصحة وجسم الانسان	» »	2110	» »	» »	» »	
6	مصطلحات الرياضيات	التعليم العالي والجامعي	1931	» »	» »	» »	
7	مصطلحات الاحصاء	» »	556	» »	» »	» »	
8	مصطلحات الفلك (المجموعة الثانية)	» »	479	» »	» »	» »	

معاجم موحدة
صودق عليها في مؤتمر التعريب الرابع
طنجة ــ المغرب 20 ــ 1981/4/22

الرقم المسلسل	اسم المعجم	المرحلة التعليمية	عدد المصطلحات	سنة الطبع	المقياس	ملاحظات
1	معجم الكهرباء	التعليم التقني والمهني				قيد الاعداد للطبع
2	معجم هندسة البناء	» »				» »
3	معجم المحاسبة	» »				» »
4	معجم التجارة	» »				» »
5	معجم الطباعة	» »				» »
6	معجم النجارة	» »				» »
7	معجم الميكانيكا	» »				أجّل
8	معجم البترول	» »				قيد الاعداد للطبع
9	معجم الحاسبات الالكترونية	» »				أعدته المنظمة العربية للعلوم الادارية بعمان
10	معجم الجيولوجيا	» »				قيد الاعداد للطبع

معاجم موحدة
صودق عليها في المؤتمر الخامس للتعريب
(عمان، 22 ــ 26 سبتمبر 1985)

المعجم	عدد المصطلحات	الملاحظات
معجم الكيمياء	2870	
معجم الرياضة البدنية	2627	
معجم التربية	1760	بالتعاون مع الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالرياض بالتعاون مع إدارة التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معجم اللسانيات	3262	
معجم الفيزياء النووية	1253	
معجم الفيزياء العامة	5438	بالتعاون مع اتحاد الفيزيائيين العرب ببغداد
معجم الاجتماع	1263	بالتعاون مع اتحاد الفيزيائيين العرب ببغداد
معجم العلوم الزراعية	ــــ	أعدته المنظمة العربية للعلوم الزراعيه بالخرطوم
معجم السكك الحديدية	1167.9	أعده الاتحاد العربي للسكك الحديدية بحلب
معجم الاحصاء والديمغرافية	2244	أعده مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعمان

منهجية توحيد المصطلح العلمي العربي

يتبع المكتب في نعيه لتوحيد المصطلح العلمي العربي خطة تأخذ الواقع العربي في الاعتبار وتستفيد من تجارب المكاتب المماثلة في أقطار مختلفة من العالم.

وتقوم هذه المنهجية على الأسس التالية :

1 ــ جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها المجامع اللغوية والجامعات والمختصون والمعجميون في الوطن العربي والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.

2 ــ عقد ندوات مصغرة للمختصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية.

3 ــ استكمال النقص في المصطلحات العربية في ضوء ما يرد عليه من مصطلحات من البلدان المصنعة في أوربا وأمريكا وما يستجد في مجالات الاختصاص.

4 ــ الاعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها وإقرارها وتعميم استعمالها في جميع أقطار الوطن العربي.

ولعل وصفا موجزا للعمليات الفعلية التي تجري في المكتب والخطوات التي يتبعها في تنسيق مصطلحات أحد موضوعات التعليم المهني والتقني ــ ولنقل الطباعة ــ يوضح بصورة أفضل كيف توضع منهجية المكتب موضع التطبيق. وهذه الخطوات هي كما يلي :

1 ــ يقوم الباحثون في المكتب بجمع الكتب المدرسية الأنجليزية والفرنسية التي تستعمل في تدريس موضوع (الطباعة) في الأقطار العربية وفي بعض الأقطار الأوربية وذلك بالاضافة إلى ما يصدر بلغات أجنبية من معاجم في الموضوع.

2 ــ تستخلص من هذه الكتب جميع المصطلحات العلمية والتقنية ذات العلاقة.

3 ــ يصنف مسردان (أو قائمتان) أحدهما بالأنجليزية والآخر بالفرنسية للمصطلحات المستخلصة.

4 ــ تعقد ندوة مصغرة من المختصين والمدرسين لمراجعة المسردين والتأكد من علاقة المصطلحات المدرجة فيهما بموضوع الطباعة واستكمال ما ينقصها من مصطلحات.

5 ــ تجرد كتب التراث والمعاجم والكتب المدرسية والمطبوعات ومنشورات المجامع العلمية. وغيرها من الهيئات اللسانية في الوطن العربي للبحث عن المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية المتجمعة.

6 ــ يصنف مشروع معجم ثلاثي اللغة (عربي ــ أنجليزي ــ فرنسي) لمصطلحات الطباعة.

7 ــ ترسل نسخ من مشروع المعجم هذا إلى لجان التعريب في الأقطار العربية وإلى المجامع العلمية والمؤسسات التربوية، كما ينشر في مجلة (اللسان العربي) من أجل الحصول على آراء المختصين وتعليقاتهم وردودهم.

8 ــ تنسق جميع الردود والتعليقات، وتعقد ندوة للمختصين في موضوع الطباعة لمناقشة محتويات مشروع المعجم تمهيدا لعرضه على مؤتمر التعريب.

9 ــ يقدم مشروع المعجم إلى مؤتمر التعريب لدراسته وتعديله وإقراره وتعميم استعماله في جميع أقطار الوطن العربي.

المنظمات والاتحادات القومية ودورها في توحيد المصطلحات

بالاضافة إلى المجامع اللغوية والعلمية التي عنيت بوضع المصطلحات واختيارها، وإلى مكتب تنسيق التعريب الذي اضطلع بتنسيق المصطلحات وتوحيدها، نجد عددا من المؤسسات العروبية التي وجهت اهتمامها هي الأخرى إلى مسألة توحيد المصطلح كل في ميدان اختصاصها، وسعت إلى إخراج معجم عربي موحد بمصطلحات العلم أو الفن الذي تختص فيه، وتعاونت في ذلك مع مكتب تنسيق التعريب أو اتبعت منهجيته في توحيد المصطلحات التي تتلخص ــ كما قلنا ــ في جمع المقابلات العربية المختلفة للمصطلح الأجنبي وعرضها على ندوة من المتخصصين في عدد من الأقطار العربية لاختيار المقابل الأفضل واعتباره المصطلح الموحد. ومن أمثلة هذه المعاجم الموحدة مايلي :

1 ــ المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات الالكترونية، الذي أعدته المنظمة العربية للعلوم الادارية بعمان ونشرته هناك عام 1981 وعرض على المؤتمر الرابع للتعريب بطنجة لاقراره.

2 ــ المعجم العربي الزراعي، في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها، بجزئيه : الأول وهو خاص بالانتاج النباتي (المحاصيل الحقلية) والثاني وهو منصب على الانتاج الحيواني. وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان.

3 ــ المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الاحصائية والسكانية، الذي أعده مجلس الوحدة الاقتصادية بعمان، وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان.

4 ــ معجم مصطلحات السكك الحديدية، الذي أعده الاتحاد العربي للسكك الحديدية بحلب، وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان.

5 ــ المعجم الطبي العربي الموحد، الذي نشره اتحاد الأطباء العرب.

6 ــ المعجم العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية، الذي أعدته هيئة خاصة شكلها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بجنيف بالتعاون مع الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية ببغداد. وقد اتخذت الهيئة الرباط مقرا لها.

7 ــ المعجم الموحد الشامل للمصطلحات التقنية والفنية الذي أعده اتحاد المهندسين العرب ويطبع حاليا في الكويت.

○○○